جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

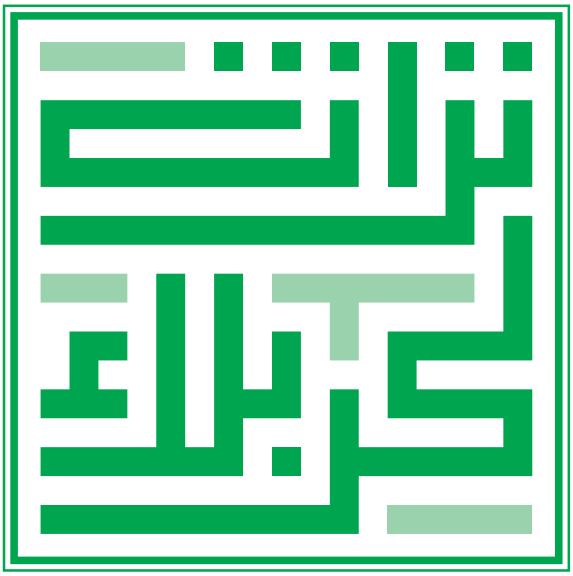

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ/ حزيران ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ. = 2014-
مجلد : صور طبق الأصل، صور شخصية ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني (حزيران 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن ملاحق.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات.2. العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، 26-61 هجري—نقد وتفسير--دوريات. 3. العلماء المسلمون (شيعة)—كربلاء—العراق—المؤلفات—دوريات.
.الف. العنوان

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 02
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق _ كربلاء المقدسة _ الإبراهيمية _ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين _ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيّد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أنّ تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج(CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة بخط(simplified Arabic) على أنّ ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أنّ يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أنّ تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أوّل مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالـة وجود مصادر ومراجـع أجنبية تُضاف قائمة المصـادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشـكل إلى مصدرهـا، أو مصادرها، مع تحديد أماكـن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشـير فيـما إذا كان البحـث قد قُدّم إلى مؤتمـر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعـبر جميـع الأفكار المنشـورة في المجلة عـن آراء كاتبيهـا، ولا تعبر بالـضرورة عـن وجهة نظـر جهـة الإصدار، ويخضـع ترتيـب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضـع البحـوث لتقويـم سري لبيـان صلاحيتها للنـشر، ولا تعاد البحـوث إلى أصحابهـا سـواء قبلت للنـشر أم لم تقبل، وعـلى وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسـليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يخطر أصحـاب البحوث المقبولـة للنشر بموافقة هيـأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ – البحوث التـي يرى المقومون وجوب إجـراء تعديلات أو إضافات عليهـا قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مـع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د – البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ–يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢– يراعى في أسبقية النشر: ـ

أ– البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب– تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

جـ – تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د– تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣– ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة

http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربـلاء المقدسـة / حـي الإصلاح/ خلـف متنزه الحسـين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً

٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

كلمة العدد

الحمـد لله حمدًا يليق بجلال وجهه الكريم نحمده على سـوابغ نعمه، و عظيم لطفه وإحسانه، ونصلِّي ونسلِّم على رسوله المصطفى الأمجد، والعبد المؤيّد والمسدّد سـيّدنا ونبيّنا محمَّد وعلى آل بيته المصطفين الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرًا.

أمَّـا بعدُ فـإنَّ مجلَّة تـراث كربلاء تقـدّم لقرَّائها الكـرام أبحاثًـا تراثيَّة أصيلـة تتناغم مع أذواق مختلفة لتشـكِّل بهذا التنوِّع نواة حقيقيَّة لدراسـة الـتراث وتحليل نصوصه واستكشـاف خباياه فضلًا عـن تدوينه، وتطوير سُـبُل التعامـل معه بفضـل الدراسـات الأصيلة التي تخـوض في مفرداته حاملـةً النتائج والتوصيـات العلميَّة الرصينة التي قد توصي باسـتحداث مواضيع بحثيّة مهمَّة غير مبحوث فيها، أو الخوض بجزئيّات غير مطروقة عـلى طاولة البحث العلمـيّ ، فتفتح بذلك الآفاق الفكريَّـة والمعرفيَّة أمام الدارسـين والباحثـين في مجـال التاريـخ أو الـتراث، و تزوِّدهـم بخزيـنٍ معلوماتيٍّ يسـاهم بشـكل أو بآخر في تطويـر عمليّة البحـث، والكتابة، و تشجعهم للشروع بدراسات جديدة مثمرة تساهم في إحياء بعض مفاصل الـتراث المغمور، وتضيف إلى المكتبة التراثيّة إصدارات جديدة، إضافة إلى غير ذلك من الفوائد القيِّمة، فأصبحت المجلّةُ محطَّ رحال الباحثين والعلماء والمفكّريـن من مختلف التخصّصات، وقبلـةً للمثقفين والسُراة، وهي مرآة لأفكار متنوّعة وأساليب مختلفة؛ فقد اشتمل هذا العدد على عشرة أبحاث قيِّمـة ضمّت تخصّصات عـدّة دينيّة وتاريخيّة وأدبيّـة ولغويّة وغيرها، وقد

تشرّف هذا العدد وتزيّنت صفحاته وتعطرت كلماته ببحثين عن سيِّد الماء والإباء أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد ضمّ أيضًا أبحاثًا عن علماء بذلوا النَّفس والنَّفيس من أجل إعلاء كلمة الله ونشر العلم والفضيلة بين الأنام، منهم الشيخ عبد الكريم الحائري والشيخ شريف العلماء، فَقَمينٌ بنا وبالباحثين الكرام إحياء ذكرهم وتدوين فضلهم وتسجيل مواقفهم، كما ضمّ هذا العدد أبحاثًا فصّلت القول في كتب مهمَّة مثل كتاب الفصول الغروية، وحاشية المعالم، فضلًا عن أبحاث أخرى مهمة.

وأمَّا ما يخصّ التراث المخطوط فقد التزمنا منذ العدد السابق بنشر شيء من التراث المخطوط في كلِّ عدد من أعداد المجلَّة لذا نقدِّم في هذا العدد مخطوطة محقّقة لإمام الحرمين محمد بن عبد الوهاب الهمدانيّ بعنوان: رسالة في شرح الحدّ الَّذي ذكره ابن مالك في التسهيل.

وفي الختام ندعو الباحثين للمساهمة في إحياء التراث المغمور لمدينة كربلاء من خلال أبحاثهم ودراساتهم الأصيلة.

وآخر دعوانا أنّ الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

– المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

– المادة الأدق لتبيين تاريخها.

– الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها ؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة ؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة ؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلامية و الإنسانيّة في العتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل.

– تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

– تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

– التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

– التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة «تراث كربلاء» التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون .

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	أراجيز العبّاس (عليه السلام) ورثاؤه في القرن الأول الهجري جمع ودراسة	**مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي** ماجستير أدب حديث/ العتبة العباسيّة المقدسة/ مركز الدراسات التخصّصيّة/ قسم الدراسات الأدبيّة
٦٣	من شعر الشيخ محمد تقي الطبري الحائري(١٢٨٩ -١٣٦٦ هـ) دراسة وتعليق	**م.م. سلمان هادي آل طعمة** طالب دكتوراه/ الجامعة الإسلامية في لبنان **م.د. أحمد سلمان آل طعمة** باحث أكاديمي/ جامعة كربلاء
٩٣	المدرسة العلميّة الكربلائيّة في القرن التاسع الهجري ابن فهد أنموذجاً	**م.د.علاء حسن مردان اللامي** كليّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميّة الجامعة/ فرع البصرة
١٢١	الوحيد البهبهاني (١١١٧ - ١٢٠٥ هـ) وتراثه المغمور حاشية المعالم أنموذجاً	**الشيخ محمد مالك الزين** الحوزة العلمية/ النجف الأشرف
١٥٧	الشيخ محمد شريف العلماء المازندراني (ت١٢٤٦ هـ) وأثره العلمي في كربلاء	**أحمد باسم حسن طالب الأسدي** ماجستير تاريخ حديث/ العتبة الحسينيّة المقدسة/ مركز كربلاء للدراسات والبحوث
١٩٣	الشيخ محمد حسين الأصفهاني الحائري (ت: ١٢٥٥ هـ) وكتابه (الفصول الغرويّة) دراسة وصفيّة	**السيّد عبد الهادي محمد علي العلوي** الحوزة العلمية/ النجف الأشرف

٢٥١	الشيخ عبد الكريم الحائري (١٢٧٦ – ١٣٥٥ هـ) نشأته وعطاؤه العلمي	م.م. رؤى وحيد السعدي جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة /قسم التاريخ
٢٩٣	أثر المنبر الحسيني في تجسيد الثورة الحسينية(الخطيب عبد الزهراء الكعبي أنموذجاً)	م.د. حنان عباس خير الله جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ

التراث المخطوط

٣١٧	رسالة في شرح الحدّ الذي ذكره ابن مالك للكلمة في (التسهيل) تأليف: إمام الحرمين محمّد بن عبد الوهّاب الهمدانيّ (ت ١٣٠٥ هـ)	الشيخ محمّد لطف زاده الحوزة العلمية/ النجف الأشرف
19	بطولة العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قبل الطف (صفين ونهروان أنموذجًا) **Heroism of Abbas Bin Ali bin Abi Talib Before the Battles: Taf، Sufeen and Nahrawan As a Model**	الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق محمود الحبوبي جامعة كربلاء /كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

الوحيد البهبهاني (١١١٧ – ١٢٠٥هـ)
وتـراثه المغمور حاشية المعالم أنموذجًا

Al Wehead Al Behbehani
(1117 – 1205 H) and his Unnoted Heritage:
Landmarks' Margins as a Model

الشيخ محمد مالك الزين
الحوزة العلميّة / النجف الأشـرف

Sheikh Mohammed Malik Al Zain
Secintific Hwaza/ Holy Nejaf

الملخص

تكمن أهمّيّة النظر في تراث وفكر المجدّد البهبهاني قدس سره (ت: ١٢٠٥هـ) في أنّه كان محورًا وسطًا بين الإخباريين وبعض الأذواق الأصوليّة، فنقد المنهجين وتحرّى الحقّ منهما.

وكان له دور في تطوير علم الفقه بتطوير علم الأصول وإحداث نكاتٍ والتفاتاتٍ مهمّة بنى عليها كلُّ من جاء بعده سواء أكان إثباتًا (مطلقًا أو مقيّدًا) أم نفيًا.

وتخرّج في مدرسته أعلامٌ كبار كلٌّ منهم مدرسة مستقلة في علم من العلوم، وبقي المجدّد المستقى الأكبر الذي لم يأخذ كلّ حقّه ولم تبيّن كلّ نكاته والتفاتاته.

مع وجود المحاولات الجادّة والمميّزة التي صدرت مؤخّرًا واهتمّت وعُنيت ببيان جوانب كثيرة في شخصيّة هذا العَلَم وعلومه ونظريّاته، إلّا أنّه ما زال الكثير من الجوانب لم يسلّط الضوء عليها أو لم يُدرس بشكل كافٍ.

ولذلك كان هذا «البحث المختصر» لإلقاء الضوء على أمور:

الأمر الأول: أنّ المجدّد البهبهاني كما ناقش الإخباريين فإنّه قد ناقش بعض أذواق الأصوليين وبيّنَ لوازم الالتزام بمبانيهم، وكيف أنّ مبانيهم تؤدّي إلى تغيير الفقه.

الأمر الثاني: إنّ المجدّد قدس سره كان يكثر من التصنيف بنحو – الشرح والتعليق – إبقاءً لفكره معلّقًا بالمتن ومتصلًا به.

الأمر الثالث: إنّ الكثير من كتبه قد برزت إلى النور وقد نالت حظّها من الطباعة أو أنّها في طريق طباعتها لكن له حاشية على المعالم كتبها بعد مرحلة تأسيسه لمبانيه ولمدرسته الفكرية ما زالت في طي النسيان.

الأمر الرابع: تكمن أهمّيّة هذه الحاشية من جهات علميّة كتغييره لطرق الاستدلال على المطالب اللفظيّة. ونقاشه في حجّيّة الأخبار؛ فإنّ هذا المطلب يعدّ أساس المطالب التي يقوم عليها علم الفقه عند الفقيه، ويعدّ هذا المطلب محورًا واحدًا يصلح لنقاش الإخباريين وإفراطيي الأصوليين.

وبالجملة فقد كان غرضنا في هذا المرور السريع على حاشيته إلفات النظر إلى هذه الأفكار وإلى هذه الحاشية على المعالم لتنال حظّها من الاهتمام ولاسّيما أنّ كتاب(معالم الدين) ما زال محطّ أنظار أهل العلم.

Abstract

Importance of investigating of heritage and thought the innovator Al Behbehani(born 1205 H.) implied his middle position between Al Ikhbaris and some Isouli tendencies. He criticized the two methods and examined the true one.

He had a role in development of jurisprudence by developing Isoul sciences and creating significant wisecracks and gestures made who came after him build on them an absolute affirmative, a limited affirmative, or even negative.

Great figures graduated from his school. Each one is an independent school in one science, while he remained the biggest innovator that either all his abilities exploited nor his wisecracks and gestures discovered.

In spite of the serious recognized attempts that lastly published and took care of showing many aspects of this scholar and his science and theories, still there are many other aspects are hidden and not studied enough.

Thus, this brief research came to shed the light on affairs like:

First, the innovator Al Behbehani, beside his debate to the Ikhbari, he discussed some of Isouli tendencies where he showed necessity to follow their trends and how these trends leads to change jurisprudence.

Second, the innovator multiplied the classification represented by explanation and comment keeping his thought changing and connecting by the body.

Third, many of his books appeared and got published or in the way to be published but he has margins on the landmarks he wrote after his establishing his trends and his intellectual school still forgotten. Fourth, importance of the margin is found in the scientific point, as his changing ways of education for the articulated demands, his debate to the news proofs. This demand is considered the base demand that jurisprudence stands on to the legist. It is also considered an axis which fits arguing Ikhbari and Isouli extremists.

In brief, our purpose behind this rapid view on his margins to pay attention to these thoughts and to this margin of landmarks to take its chance of care, particularly when scholars are after to the book "Me'alim Al Deen".

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

لا ينبغي الريب في اختلاف مشارب الفقهاء ومناهجهم، وأنّ الفقه مرَّ بمراحل[1] وتطوّرات عبر نوابغ أفذاذ ما زالت أفكارهم ونتاجاتهم ظاهرة لمن جاس خلال ديار الفقه وأصوله.

ولو كنّا بصدد العدّ لَفاتَنا الكثير من الأسماء التي تركت بصمتها على علم الفقه ولو في مسألة جزئيّة منه، لكنّا بصدد أمر آخر وهو بيان الشيء الذي أُثري به علما الفقه وأصوله من خلال نبوغ وعبقريّة الأستاذ الأكبر المولى محمد باقر ابن محمد أكمل الوحيد البهبهاني الحائري قدس سره.

فإنّ العادة تقتضي أنّ يأتي النوابغ والأفذاذ بمسائل جديدة على العلم وأهله، وهذا ما حصل من المجدّد الوحيد البهبهاني قدس سره بطبيعة الحال، لكن ما امتاز به عن العادة أمور عدّة:

الأول: بيّن فساد الطريقة الإخبارية بنحو واضح بحيث لا ترى بعد عصره منارة للإخباريين[2].

الثاني: بيّن المنهج الصحيح بنظره لاستنباط الحكم الشرعي من خلال نقده

لبعض أذواق الأصوليين كمدرسة المحقّق الأردبيلي قدس سره، وهذا جانب مهم لم يأخذ حقّه من البيان فيما كُتب عن دور المجدّد البهبهاني قده[٣].

الثالث: ربى ثلّة من الأعلام بنحو جعل من كلّ واحد منهم مجدّدًا له بصمته الخاصّة في علوم الفقه وأصوله والرجال، وإن كان هناك خطوط عريضة يمكن دعوى اشتراك أعلام تلامذته فيها، لكن الحريّة الفكرية سمةٌ عامة من سمات أعلام مدرسته[٤].

هذا وقد بُيّنت جهات من آثار المجدّد البهبهاني قدس سره سواء على صعيد الأفكار والنظريّات أم على صعيد المصنّفات، وبقيت جهات غير مبيّنة، وقد اخترت(حاشية معالم الأصول) للمجدّد الوحيد البهبهاني قدس سره ساحةً لبيان بعض مميّزات منهجه ونبوغه؛ فإنّ هذا الكتاب لم ينل حظّه من تسليط الضوء عليه ودراسته مع أنّها كتبت بعد كتابه الشهير(الفوائد الحائرية)، كما يظهر من تعليقته الثالثة على قول صاحب(المعالم): «وضعفه ظاهر» وغيرها من المواضع، وما زالت هذه الحاشية رهينة الطباعة الحجرية وأسيرة ندرة النسخ، ولولا معونة بعض إخواننا ممن يحبون نشر العلم لما حصلنا على نسخة الكتاب.

وقد رتّبت هذا البحث في ثلاثة مباحث وخاتمة، فكان المبحث الأول في ترجمة صاحب الحاشية الأستاذ الأكبر البهبهاني قدس سره(ت: ١٢٠٥هـ)، والتعريف بكتاب(معالم الأصول) للفقيه الأصولي الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس سره (ت: ١٠١١هـ). وأمّا المبحث الثاني ففي المواصفات العلميّة لحاشية المعالم. والثالث في بعض الأمثلة المهمة التي طرحها في هذه الحاشية. وخاتمة ذكرت فيها النتائج التي توصّلت إليها.

المبحث الأول

التعريف بالوحيد البهبهاني وبكتاب المعالم

أولًا: نبذة من حياة الوحيد البهبهاني الحائري قده(١١١٧-١٢٠٥هـ)[٥]

وقبل الشروع في محاور البحث يحسن منّا شرح حال المجدّد البهبهاني بصورة نافعة لمعرفة آرائه ومدرسته:

لقد كان هذا المجدّد من المجاورين للحائر ومؤسّسي الحركة العلميّة فيها، وكانت مدته الزمنية قد قويت فيها الحركة الإخبارية، وكان خيرة أعلام مدرسة الإخبارية الفقيه المحدّث الشيخ يوسف البحراني قدس سره صاحب(الحدائق الناضرة) من المجاورين للحائر الحسيني أيضًا؛ وفي مقابل الحركة الإخبارية لم يكن إلّا المدرسة الأصوليّة السائدة، وهي مدرسة المقدس الأردبيلي قدس سره التي لا تلتقي مع الإخبارية في نقطة وسط أبدًا.

فكان دور علّامتنا المجدّد دور «نقطة الالتقاء» فلا هو إفراطي ولا تفريطي، وبفضل عبقريّته الفذّة وسَمته الإلهي استطاع أنّ يحسر النزاع الأصولي الإخباري ببيان ما يراه نمرقة وسطى ومحجّة بيضاء، فسكب فكره في أوعية واعية من أعلام مدرسته كالمحقق الميرزا أبي القاسم القمّي صاحب(القوانين المحكمة)، والسيّد علي الطباطبائي الحائري صاحب(رياض المسائل)، والشيخ محمد تقي الأصفهاني صاحب(هداية المسترشدين)، والشيخ الكبير جعفر كاشف الغطاء وغيرهم.

هـذا ومن جهة أخرى أفرغ أفكاره في قوالـب كتبية[٦] أفادت وصول فكره، وتعلّق فكره بفكر غيره، فعدّ له أكثر من خمسة عشر شرحًا وحاشية على كتب أعلام المدارس التي أراد مناقشتها.

بل ذكر بعضهم[٧] أنّه كتب عشـرين حاشـية على معالم الأصول كلّ واحدة منهـا كانت لدورة تدريـس خاصّة، وهذا يكشـف عن اهتمامـه بالتصنيف بقدر اهتمامـه بالتدريس، كما يكشـف عن مزيد اهتمامه بهذا المتـن أكثر من غيره على الرغـم من وجود كتب جاءت بعد(المعالم) مثل(الوافية في أصول الفقه) للفاضل التوني[٨]، التي شرحها شيخه وأستاذه السيّد صدر الدين الرضوي القمي.

ولهذا ولأنّ هذه الحاشـية لم تقع موضع اهتمام مَنْ كتـب عن الوحيد البهبهاني وآرائه كما ينبغي ارتأيت الاستجابة لبعض فضلائنا في الكتابة عنها.

ثانيًا: نبذة من متن(معالم الدين) والماتن[٩]:

يُعدّ كتاب(معالم الدين وملاذ المجتهدين) للشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي(المتوفـى ١٠١١هـ)[١٠] كتابًا فقهيًّا شـرع مصنّفه بكتاب الطهارة، وقبل الشـروع في الأبواب الفقهيّة قـدّم مقدمة في علم الأصول ليعرض لنا آراءه الأصوليّـة، وكان من لطف القدر الإلهي أنّ اشـتهرت المقدمة الأصوليّة ثم غاب الفقه، بل أخذت المقدّمة الأصوليّة اسـم الكتاب فصار(معـالم الدين) أو(المعالم) اسـمًا لتلك المقدّمة الأصوليّة[١١]، حتى كاد أنّ يُنسـى قسم الفقه، ولم يحظَ بعناية الأعلام كما حظيت المقدّمة الأصوليّة.

وقـع هذا الكتاب موقـع إقبال الأعلام و طـلّاب العلم فكان محور الدراسـة

المتوسّطة(السطوح) والعالية(الخارج) و كتبت عليه التعليقات والحواشي الكثيرة من مختصرات ومتوسطات ومطوّلات، فقد أحصى البحّاثة المتتبع الآغا بزرك الطهراني حوالي خمسين حاشية عليه للأعلام[١٢]، والكتاب ما زال موردًا للعناية والتعليق إلى عصرنا الحاضر.

ومع التجديدات العلميّة التي حصلت من بعد(المعالم) إلّا أنّه بقي البستان العلمي الذي يحبّ العلماء زيارة رياضه والإغتراف من عيونه وأنهاره.

فقد كتب الفاضل التوني(المتوفي ١٠٧١هـ)(الوافية في أصول الفقه) بعد المعالم بفترة غير طويلة ووقع كتابه موقع إعجاب الأعلام، لكن لم يستطع أنّ يلحق المعالم برفوف النسيان بل بقي غضًّا طريًا.

ويمكن إرجاع أسباب بقاء المعالم إلى يومنا هذا إلى أمور عدة:

١ - **الوصف الفني**: ونقصد أنّ أسلوب الكتابة للشيخ حسن أسلوب أدبي ممنهج، يعرض المطلب الأصولي الجاف بأسلوب فنّي قريب إلى الفهم فمثلًا يشرع[١٣] قدس سره بما يأتي:

أولًا: يذكر محلّ الوفاق ثم يعرّج على جهة الاختلاف ويعدّد الأقوال.

وثانيًا: يحرّر محلّ النزاع ويحدّده تحديدًا دقيقًا.

ثالثًا: يعرض أدلّة الطرفين المثبت والنافي كلّ منهما بصورة مستقلة مع النقاش.

رابعًا وأخيرًا: يحقّق المطلب بحسب نظره واجتهاده.

٢ - **الوصف الجوهري**: نقصد به أنّ طريقة تفكير صاحب(المعالم) كانت

طريقة تفكير علميّة ومنهجيّة، ولذلك ما زال جملة من الأعلام العلماء إلى عصرنا هذا يرشدون الطلبة إلى دراسة(المعالم) وإن تغيّرت بعض المطالب الأصوليّة، لكن تبقى طريقة التفكير علميّة ومنهجيّة تنبئ عن استقامة السليقة وإنّه قُدِّسَ سِرُّهُ هو المنطق بطبيعته.

ومن جهة أخرى أكثر تعلّقًا بموضوعنا هو أنّ بعض مطالب المعالم ما زالت محلّ أخذٍ وردّ إلى الآن، ولا سّيما تلك المتعلّقة بالأخبار والأحاديث، وما هي شروط الحديث والمحدّث حتى يكون حجّة، ويكون مدركًا لاستنباط الحكم الشرعي؛ وهذه الجهة هي محلّ نقاش بين أعلام المدرسة الأصوليّة وسيأتي الكلام فيها، وبيان موجز عنها.

والخلاصة: أنّ المعالم كان ومازال مهمًّا ولاسّيما عند المجدّد البهبهاني وأعلام مدرسته، وكان لأعلام مدرسة البهبهاني دور فذّ في إحيائه فقوانين القمّي محوره المعالم[١٤] و(هداية المسترشدين)[١٥] شرح على المعالم، فضلًا عن هذه الحاشية التي هي محطّ هذا البحث.

المبحث الثاني
المواصفات العلميّة والفنّيّة لحاشية المعالم

لا ندّعي أنّنا قادرون على حصر كلّ مواصفات وميزات هذه الحاشية، بل المقام هو لذكر ما ينقدح في أذهاننا عند التأمل في هذه الحاشية الذي حرم منه طلبة العلم بسبب ندرة النسخ وقدم الطباعة، وأذكر هذه الأمور تحت عناوين:

أولًا: وصف النسخة

هي حاشية تامّة وكاملة تقع في خمسين صفحة من الطباعة الحجرية من القطع الصغير تبدأ بقوله:

«الحمد لله الذي شرح صدورنا بأنوار معرفة معالم الدين»، وتنتهي بقوله «نعم في الموقّت أو الآني الذي مثل الموقّت ليس كذلك، ووجهه واضح»

ثانيًا: سبب التأليف

لقد ألّف هذا الكتاب في أثناء تدريسه ولده الأصغر الشيخ عبد الحسين[١٦] كتاب(معالم الأصول)، وهذه ليست ميزة ظرفية صرفة، بل لها تأثير حقيقي وجسيم، فإنّ الأفكار بعد المذاكرة تنضج وتزداد وضوحًا وعمقًا ببركة التفاعل بين المدرّس والطالب، ولا سيما أنّ الطالب كان فاضلًا، ولم يكن بصدد فهم معالم الأصول واستيضاح معانيه بل بصدد معرفة واستيضاح مباني أبيه المجدّد وأفكاره، ولذا كانت كتابة هذه الحاشية بطلب من الشيخ عبد الحسين لما رآه من ضرورة بقاء هذه الأفكار الجديدة في مرأى ومسمع كلّ الطلبة والفضلاء.

ثالثًا: الوصف الزمني للتأليف

إنّ تأليف هذا الكتاب كان بعد تأليف(الفوائد الحائرية) الكتاب الشهير للمجدد البهبهاني كما هو ظاهر في بعض تعليقاته حيث أرجع إلى الفوائد[١٧]، وهذا يعني أنّ هذه الحاشية كتبت بعد مرحلة النضج وتكوين الرؤية الأصوليّة الشاملة والعميقة.

رابعًا: مميزات التعاليق والحواشي عن المصنّفات المنفردة

إنّها حاشية وتعليقة وليس مصنّفًا مستقلًا، وهذا يستدعي شيئا من الكلام:

إنّ من مميّزات الحوزة العلميّة هو أسلوب الشرح والتعليق والتحشية على المصنّفات، وهو أسلوب مبتكر، وله ميزات غير موجودة في التصنيف المستقل؛ ويمكن تصنيف «الحاشية» على صنفين:

الصنف الأول: أنّ يكون غرض المحشّي توضيح المتن ليس إلّا، وذلك بتبيين مجملاته وتوضيح مبهماته وتقييد مطلقاته، وهكذا كضرب الأمثلة، وقد يكون ثمة إشكالات لكنها لا تخلّ بالغرض الأساسي من الحاشية الذي هو التوضيح، ويمكن أنّ نمثّل لذلك بحاشية الملّا محمد صالح المازندراني على(المعالم).

الصنف الثاني: أنّ يكون غرض المحشّي والمعلّق هو بيان فساد الأساسات التي بُني عليها فكر مصنّف المتن، بعضها أو كلّها، وهذا ما يسمّى بالحواشي النقدية، ويمكن أنّ نمثّل لذلك بحاشية سلطان العلماء على المعالم، وكذلك(هداية المسترشدين في شرح معالم الدين) للشيخ محمد تقي الأصفهاني، وتعليقة السيّد علي الموسوي القزويني على(المعالم).

ومن جملة خواصّ التعليق والتحشية أنّها تأخذ من شهرة المتن، فتصل إلى تداول الطلبة أسرع من المصنّف المستقل، ولذلك كثير من أصحاب التجديد ضاعت أفكارهم لأنّهم أفرغوها في قالب التصنيف المستقل الذي يحتاج إلى إلفات نظر أهميّته وجدة الأفكار المطروحة فيها، ولو كان في قالب التحشية على متن مشهور لشارك المتن في شهرته و لنال من تدول الطلبة له، كما نال أصله ومتنه.

ولهذا ولغيره اعتمد شيخنا المجدّد التحشية والتعليق منهجاً وأسلوبًا فنيًّا لبيان نقده ومبناه؛ ممّا أدّى إلى أنّ تفرض مدرسة البهبهاني نفسها على الحاضرة العلميّة وأن تؤسس بنيانًا شامخًا ويتخرّج فيها أعلام يقتفوا أثره في المنهج التفكيري الحر وإن خالفوه في الآراء.

وخلاصة القول: إنّ هذه الحاشية تعدّ حاشية نقدية لمدرستين: المدرسة الإخباريّة، ومدرسة إفراطيّة الأصوليين المتمثّلة بالمقدّس المحقّق الأردبيلي وأعلام مدرسته كصاحب المعالم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس سرهما، وصاحب المدارك السيّد محمد الموسوي سبط الشهيد الثاني قدس سرهما، وصاحب ذخيرة المعاد الشيخ محمد باقر السبزواري قدس سره.

ولذلك اعتمد شيخنا البهبهاني أسلوب التحشية والشرح لبيان نقده على المدارس والمناهج الأخرى.

فهرسة لأهم تعاليقه وشروحه:

١- شرح على مفاتيح الشرائح للفيض الكاشاني الذي يُعدّ من أعمدة الإخبارية المتأخّرة.

٢- حاشية على مدارك الأحكام.

٣- حاشية مجمع الفائدة والبرهان.

٤- حاشية على ذخيرة المعاد.

وقد طبعت هذه الكتب وصارت بين أيدي الطامحين لمعرفة ابتكارات البهبهاني وبقيت الحلقة الأخيرة التي تعدّ التكملة لسلسلة حواريّة المجدّد البهبهاني مع المدرسة الأردبيليّة؛ حيث إنّه في حاشية مجمع الفائدة والبرهان ناقش رأس المدرسة وسيّدها المقدّس الأردبيلي، وفي حاشية المدارك وحاشية الذخيرة ناقش علمين من أعلام المدرسة الأردبيلية، وبقي العَلَم الثالث من أعلام هذه المدرسة وهو الشيخ حسن صاحب المعالم فناقشه وحاوره في كتابه معالم الأصول الذي يُعدّ ساحة واسعة لعرض النقد على تفريط الإخباري وإفراط الأصولي.

خامسًا: كيفيّة طرح المطلب في الحاشية

يعرض في هذه الحاشية نقده ومن ثم يؤصّل مبناه ويشيده ولو بصورة موجزة كما يقتضيه المقام، وإذا أراد التفصيل أحال إلى فوائده الحائرية، أو إلى رسالة من رسائله الأصوليّة.

وسِمة الهدم قد توجد في كثير من أصحاب النظر، وأمّا سِمة البناء وإعداد مبنى محكم ومتقن فهي سمة الأفذاذ الذين أخذوا العلم بطرفيه، وهي موجودة بكلّ جدارة عند شيخنا البهبهاني قدس سره.

المبحث الثالث
بعض الأمثلة العلميّة المطروحة في هذه الحاشية

الأول: قيمة الظن بين الإخباري والأصولي:

أثبت المحقق الوحيد البهبهاني أنّ الظن وإن لم يكن ذاتيّ الحجّيّة إلّا أنّه قابل لجعل الحجّيّة فهو غير ممتنع الحجية كما هي دعوى الإخباري أو لازم دعواه، ويأتي على ذلك بأمثلة ملزمة للإخباري، كالتعبّد بالظن في عدد الركعات؛ فإنّ بعض الروايات صريحة في وجوب التعبّد بالظن بعدد الركعات عند الشك في الركعة التي في يده؛ ولو كان الظن ممتنع الحجّيّة ذاتًا لما تأتّى الأمر بالأخذ به[١٨]، وأن المراد من الظن الذي هو حجّة في الفقه ليس كلّ ظن ومن أيّ منشأ حصل بل المراد ظنٌّ ينتهي في حجّيّته إلى اليقين[١٩].

الثاني: تحديد محلّ النزاع أهم من رصانة الدليل:

اهتمّ المجدّد الوحيد بتنقيح محلّات النزاع؛ فإنّ تنقيح محلّ النزاع وتحديده بصورة واضحة شيء مهمّ وأساسي حتى يتوارد دليل المثبت وإشكال النافي على شيء واحد، وإلّا فيرجع النزاع لفظيًّا وبلا معنى، ولا سّيما أنّ علم الأصول علم تأسّس بشكل تدريجي على يد جهابذة الشيعة في الجملة، فكانت محلّات النزاع تتحدّد تدريجا، وليس كلّ واحد من الأعلام يلتفت إلى جهة محلّ النزاع وتنقيحها، بل ربما الأغلب يصرف همّته إلى تنقيح الأدلّة ونقدها؛ لكن مجدّدنا البهبهاني كان في عمله مؤسّسًا حقيقيًا فيتابع المسألة من مناشئها الأساسية ومن

جملة مناشئ المسألة(تحديد وتنقيح محلّ النزاع)، فلاحظ ما ذكره في تعليقته على مبحث وجوب مقدمة الواجب، حيث نبّه إلى أنّ بعض الأدلّة مفادها أنّ محل النزاع في(المعالم) هو في استحقاق الذم والعقاب على ترك المقدمة وعدم استحقاق العقاب، وأضاف أنّ هذا لا يتلاءم مع ما صرّح به بعضهم من أنّه لا نزاع في جهة استحقاق العقاب على ترك المقدمة، بل اتفقوا على أنّ العقاب لا يكون إلّا على ترك ذي المقدمة.

ثم يصرّح بأنّ النزاع ينبغي أَن يكون في أنّ إيجاب ذي المقدمة هل يوجب إيجاب المقدّمة شرعًا أو لا بل إيجابها حيث ورد دليل خاصّ عليه.

وأشار إلى أنّه ربما يستظهر محلّ النزاع هذا من بعض عبارات المعالم، وعليه فتكون عبارات المعالم في هذا المطلب مجملة أو متعارضة[٢٠].

الثالث: تحديد نوع الدليل

عدّ الوحيد البهبهاني الفهم العرفي دليلا أساسيًّا في مباحث الألفاظ؛ مع أنّ السائد قبل المجدّد هو ملاحظة مثال واحد من الأمثلة لإثبات حكم كلّي لموضوع كلّي، ويبدأ المحشّون بإيجاد نقوض لذلك الحكم الكلي عبر إيجاد أمثلة مغايرة لذلك المثال، فلاحظ مثلًا في مدلول صيغة الأمر ما ذكره العلّامة الحلي في الاستدلال على أنّها للوجوب، حيث قال: «لنا قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرتُكَ﴾، ذمّه على ترك السجود عقيب الأمر»[٢١]، ولاحظ أيضًا ما ذكره صاحب المعالم في المسألة نفسها حيث قال: «الثاني – قوله تعالى مخاطبًا لإبليس: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرتُكَ﴾. والمراد بالأمر: (اسجدوا) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾، فإنّ هذا

الاستفهام ليس على حقيقته، لعلمه سبحانه بالمانع، وإنّما هو في معرض الإنكار والاعتراض، ولولا أنّ صيغة ﴿اسجدوا﴾ للوجوب لما كان متوجّهًا»[٢٢].

وأمّا المجدّد فكانت طريقته مغايرة، فلاحظ ما قاله في تعليقته على بحث مفهوم الوصف قال:

« الشارع يتكلّم معنا على طريقة أهل العرف كما هو المحقّق المسلّم، وعند أهل العرف أنّ إثبات الشيء لا ينفي ما عداه إلّا أنّ يكون قرينة..»[٢٣].

فإنّ تأصيل أنّ الشارع لم يخترع طريقة محاورة جديدة ومغايرة لطريقة المحاورة العرفية، يعدّ أمرا مّهمًا وجديدًا ونقطة انطلاق ممتازة، خلافًا لطريقة ملاحظة بعض الأمثلة التي قد تكون محتفّة بقرينة أو أنّ طبيعة هذا المثال متسالم على إفادته المعنى المتنازع فيه، وذلك لا يقتضى الإثبات الكلّي الذي هو محلّ النزاع.

فمنهج المجدّد البهبهاني لا بدّ من البحث عن أنّ العرف ما يفهم من سنخ هذه الألفاظ أولا، وبعد تحديد ما يفهمه العرف من سنخ هذه الألفاظ يقال: إنّ الشارع اتبع طريقتنا العرفيّة في المحاورة والتفاهم، فنحمل ألفاظ الشارع على المعاني التي نحمل ألفاظنا عليها.

وهذه طريقة جديدة في التفكير والطرح وإن لم تختلف أحيانًا نتيجة البحث عمّن سبقه من الأعلام، ولكن الأهمّ في العلوم هو تجديد طرق التفكير لا تغيير النتائج كما ربّما يتوهّمه بعض من لا رسوخ له.

الرابع: الخبر الواحد ووجوه حجّيّته

يظهر من بعض عبارات المجدّد البهبهاني أنّ العمل بالخبر الواحد هو من جهة الاضطرار الحاصل بوقوع السقيفة، وعدم تمكن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الأئمة عليهم السلام من إظهار الحق على اليقين[٢٤]، بل إنّ الأئمة عليهم السلام تعمّدوا جعل الاختلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا بأمر واحد ومميّز فارد[٢٥]، حفاظًا عليهم وصونًا لهم من أنّ يأخذهم الحكام الظلمة ويُستأصلوا.

وهذا القول منه قدس سره هو بذرة القول بحجّيّة الخبر الواحد من جهة انسداد باب العلم المنسوب إلى تلميذه المحقق القمي صاحب(القوانين)[٢٦].

الخامس: مبنى المقدّس الأردبيلي في حجية الخبر الواحد ولوازم المبنى

لا يخفى أنّ المطلب الأساس في تحديد مقدار ما هو حجّة من الأخبار والروايات هو مطلب حجّيّة خبر الواحد وذيوله من كفاية شهادة وتوثيق الواحد أم ضرورة التعدّد ومن شرطيّة العدالة بمعنى الإيمان وحسن الظاهر أم لا بدّ من إحراز العدالة باليقين.

فكلّ هذا يؤثّر على النتائج الفقهيّة، وهنالك مدارس متعددة بين الأصوليين في كيفيّة الأخذ بالأخبار، ومن جملتها مدرسة المجدّد البهبهاني قدس سره حيث يقول:

ومن اقتصر على أخبار العدل والقطعي ليس له فقه البتّة غير الإيراد والاعتراض... إنّا لله وإنا إليه راجعون في موت الفقه الذي لا يكاد يوجد خبر جميع سلسلة سنده عدول ثابت العدالة لو لم نعتبر المظنة ولا سيما على طريقته على أنّ القول يكون العدالة هي الملكة؛ لأنّ القدماء ما كانوا يعرفون الملكة أصلًا

وما كانوا يعتبرونها في العدالة بلا شبهة، وعدالة الرواة ليست إلّا من القدماء، وعدم خلوص خليل عن طعن فضلًا عن غيره من غيره، ومن جميع ذلك لا يكاد يسلم خبر عن معارض الخبر أو الكتاب أو الإجماع أو دليل العقل اليقيني أو الاستصحاب المقتضي لزوال اليقين بخصوص اليقين، وفي مقام الجمع لم يرد حديث فضلًا عن العادل الذي اعتبره ولا إجماع يقيني ولا آية ونحوها فينتهي الأمر إلى أصالة عدم التكليف...[٢٧].

وخلاصة القول أنّ المجدد قدس سره يبيّن أنّ طريقة الفقهاء المتقدمين الذين اتصل عصرهم بعصر أصحاب الأئمة عليهم السلام و بعصر الأئمة عليهم السلام كان ديدنهم العمل بالأخبار التي بين أيديهم مع كمال التثبّت والتوثّق من غير تنصيص منهم على شرطيّة الإيمان والعدالة سواء بمعنى حسن الظاهر أو بمعنى الملكة، بل كان عملهم على الخبر الموثوق ولو من جهة القرينة غير الراجعة إلى صفات الراوي.

فلو أخذنا بما بنى عليه المقدّس الأردبيلي وتلميذه الشيخ حسن صاحب المعالم ومن تابعه في كيفيّة الأخذ بالأخبار لا نسدّ باب الفقه، ولانفتح باب سقوط التكاليف لامتناع إحرازها بهذه الشروط إلّا نادرًا.

وهذا هو حاصل مراد شيخنا قدس سره ولا يخفى أنّ المحاكمة وتحقيق الحق ليس محلّه هنا بل الأبحاث التخصّصية التي يرأسها أعلام الطائفة رحم الله الماضين وحفظ الله الباقين، وإنّما غرضنا بيان موارد من تفكير وتحديد شيخ أعلام الحائر الحسيني العلّامة البهبهاني.

السادس: نظرة المجدّد البهبهاني في تعارض الأدلّة

من جملة المسائل المهمة في((علم الفقه)) هي مسألة((تعارض الأخبار وعلاجها)) وتسمى((التعادل والتراجيح)) أو((التعارض))[٢٨].

فإذا واجه الفقيه خبرين أو حجّتين كآية وخبر أو أكثر بينهم تعارض، فتارة يمكن رفع التعارض بالطرق العرفية المحاورة؛ وذلك لأنّ التعارض غير مستحكم ويمكن رفعه كما في قوله تعالى﴿**كلوا مما في الأرض حلالًا طيبًا**﴾[٢٩]، وقوله تعالى﴿**ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه**﴾[٣٠].

فإنّ الفقيه يفهم من الآيتين حلّيّة ما في الأرض إذا ذكر اسم الله عليه وهكذا...

وتارة أخرى لا يمكن رفع التعارض بالطرق العرفية لاستحكام التعارض ولأنّ العرف يرى تكاذبهما مثلًا بحيث إنّه لا يمكن الأخذ بهما معًا، فاختلف الأعلام في ذلك على أوجه:

١- اختار ثقة الإسلام الكليني العمل بالمرجّحات المنصوصة، وهي عنده:

الأول: ترجيح ما وافق الكتاب وردّ ما خالف الكتاب، الثاني: الأخذ بما خالف العامّة وترك ما وافقهم، الثالث: الأخذ بالمجمع عليه وترك الشاذ النادر[٣١].

٢- العمل بكلّ ما دلّ على الترجيح وعدم الاقتصار على المرجّحات المنصوصة منها، وقد اختاره صاحب المعالم[٣٢].

وذكرت وجوه أخرى لا يسع المقام تفصيلها[٣٣]، وإنّما المهم هو أنّه لو استحكم التعارض ولم يمكن الجمع ولم يمكن الترجيح أيضًا فما هو الحل ؟

ذهب بعض الفقهاء(رضوان الله عليهم) إلى طرح كلا الدليلين والرجوع إلى العمومات والقواعد الشرعية أو العقلية على تفصيل ليس هنا محلّ ذكره[٣٤].

وذهب بعضهم الأخر(رضوان الله عليهم) إلى جواز العمل بأيّ من الدليلين وهذا هو التخيير[٣٥]، ومنهم الشيخ حسن صاحب المعالم فقد قال:

«تعادل الأمارتين أي الدليلين الظنّيين عند المجتهد يقتضي التخيير في العمل بأحدهما لا نعرف في ذلك مخالفًا من الأصحاب وعليه أكثر أهل الخلاف»[٣٦].

ولكلّ من هؤلاء الفقهاء دليله وحجّته.

هنا ظهر عند بعض الأصوليين قاعدة «الجمع مهما أمكن أولى من الطرح»، وجرت هذه القاعدة مجرى الضروريّات والمسلّمات.

قال في المعالم قدس سره:

«وإنّما يحصل التعادل مع اليأس من الترجيح بكلّ وجه لوجوب المصير إليه أولًا عند التعارض وعدم إمكان الجمع»[٣٧]، وقال أيضًا تطبيقًا في مواردها: «... إنّهما دليلان تعارضا فإعمالهما ولو من وجه أولى..»[٣٨]، وقال أيضًا: «يرجح الخبر بأنّ في اعتباره جمعًا بين الدليلين واعتبار الكتاب إبطال للخبر بالكلّيّة والجمع أولى من الإبطال..»[٣٩].

وحصيلة كلام صاحب المعالم قدس سره أنّه مهما أمكن الجمع والحفاظ على الأدلّة المتعارضة فهو أولى من طرح أحد الدليلين فضلًا عن طرح كليهما.

فمن أين جاءت هذه القاعدة ؟

وكيف ينظر لها مجددنا البهبهاني قدس سره ؟

قال المجدّد البهبهاني قدس سره:

«لم نجد دليلًا على الوجوب؛ إذ كثيرًا في أخبار كثيرة اشتكى الناس عن وقوع التعارض بين الأحاديث، ونهاية كثرة وقوعه، في كلّ واحد سّيما على التراجيح، حتى إذا انعدم التراجيح الذي اعتبروها ووقع العجز عنها أمروا بالتوقف والتخيير أو الاحتياط، ولم يرخّصوا الجمع أصلاً بوجه من الوجوه، ولذا كتبنا رسالة في الجمع بين الأخبار والرخصة في مواضع الجواز والدليل عليه، وليس الدليل كون الجمع أولى من الطرح، مع أنّ الحجّة والدليل ليس إلّا ما ظهر من أخبارهم عليهم السلام، فالجمع بالحقيقة تخريب للحجة وافساد للدليل لا أنّه جمع بين الدليلين، نعم مثل التخصيص والتقييد حجّة؛ لبناء العرف عليه كما يقال للعبد اشتر اللحم ولا تشتر لحم العنق، والتحقيق في الرسالة»(٤٠).

ومفاد كلام المجدّد البهبهاني قدس سره أنّه لا دليل على وجوب الجمع بين المتعارضات في كلّ الموارد، نعم هناك موارد لا ريب أنّها من موارد الجمع العرفي كتعارض العام مع الخاص مثل (أكرم كلّ العالم) و (أكرم العالم الفقيه)، وكموارد المطلق والمقيد مثل (أكرم العالم)، و (لا تكرم العالم الفاسق).

فإنّ هذه الموارد قد بنى العرف على الجمع فيها وعلى عدم طرح كلا الدليلين.

وأمّا باقي الموارد التي لا تباني من العرف على الجمع بين الأدلّة المتعارضة فلا قاعدة ثابتة عندنا مفادها(الجمع أولى من الطرح)، بل إنّ الأئمّة عليهم السلام لم يرخّصوا الترجيح بل أمروا بالتوقّف أو التخيير أو الاحتياط.

أقول: هذا مفاد كلامه زاد الله في شرف مقامه، ولا يخفى أنّه عرض في هذه الحاشية زبدة رأيه في مسألة الجمع التبرعي وخلاصة نظريّته فيها، وأحال في

معرفـة التفصيل وبيان وجـوه الجمع المقبولة إلـى ما كتبه من رسـالة مسـتقلّة في مسـألة الجمع بين الأخبـار، والتي كتبها تعليقًا على مقولة للفاضل السـبزواري في(ذخيـرة المعاد) والذي ينتمي بدوره لنفس مدرسة الشيخ صاحب المعالم[٤١].

وعلى كلّ حال فهذا بحث تخصّصي بامتياز لا يتأتّى لكلّ أحد أنّ يجزم بنتيجة معيّنة قبل أنّ يعضَّ على العلم بضـرس قاطع، ونحن غـرضنا عرضُ بعض الجِدة الفكـرية لعلّامتنا البهبهاني الحائـري قدس سره.

الخاتمة

يمكن أنّ نستخلص ما يلي:

١. محوريّة دور البهبهاني: إنّ المجدّد البهبهاني قدس سره شكّل مفصلًا علميًّا رئيسًا قطع به مدّ الأخبارية ومدّ إفراطيّة الأصوليين وبنى مدرسته الشامخة وسطًا بين المدرستين.

٢. أسلوبه في الكتابة أوصل فكره: فقد اتخذ شيخنا البهبهاني أسلوب التعليق والشرح طريقًا لربط فكرته النقديّة والبنائيّة بفكرة خصمه العلمي، فكان فكره سريع الانتشار في المعاهد الدينية.

٣. حسن الاختيار للمتون المعلّق عليها: قد اختار خيرة كتب خصومه العلميين ليعلّق عليها؛ ليضمن وصول فكرته ووضوح تعلّق فكرته بفكرة مناقشه.

٤. تفاعل الأعلام بردوده على الأخباريين: فقد أخذ نقاشه مع الأخباريين صيته الواسع في المعاهد العلميّة، ولاقى استجابة واضحة، ولذلك خفت صوت المدرسة الأخبارية.

٥. عدم الاهتمام الكافي بنقاشه مع مدرسة الأردبيلي: فإنّ جانب نقاشه مع الأصوليين لم يأخذ حظّه الوافي في المعاهد الدينيّة إلّا في المدة اللاحقة التالية مباشرة للمجدّد على يد أعلام مدرسته وتلامذتهم وصولًا إلى الشيخ الأعظم الأنصاري وتوقّف عند الشيخ.

٦. لـزوم تسـليط الضـوء على باقـي مصنفاته: ليسـت كلّ كتـب البهبهاني أخـذت حقّها مـن الاهتـمام الشـكلي بالطباعـة، والجوهـري بملاحظة الأفكار ونقاشـها، مع أنّ كتب أعلام تلامذته نالت حظًا أوفر من بعض كتبه، ولعلّ شـيئًا من مبانيه نسـب إلى تلامذته؛ لانّ كتبهم كانت موضع اهتمام أكبر.

٧. قيمة الحواشي والتعاليق العلمية: خلافًا لما قد توهّمه بعضهم من أنّ الأفكار الإبداعيّـة غيـر موجودة في الحواشي والشـروح والتعاليق، فـإنّ المجدّد البهبهـاني قد سـكب كلّ أفـكاره الإبداعيّـة في قالب التحشـية والتعليق والشـرح، كما اتضح من خلال البحث.

٨. أهمّيّة الحاشية على المعالم: فإنّ زبدة مبانيه الأصوليّة ونقوده على المنهجين قد أُدرج في حاشـيته على معالم الأصول، ويعدّ هذا الكتاب رأيه النهائي؛ لأنّـه جاء بعد فوائده الحائريّة ورسـائله الأصوليّة وأنّ هذا الكتاب لم يلق حظـه من الاهتـمام الشـكلي و الجوهـري، ولذلك كانت هـذه الإطلالة الموجزة، نسأل الله أنّ نكون وفقنا فيها.

والحمد لله أولًا وآخرًا كما هو أهله وصلىّ الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهـرين.

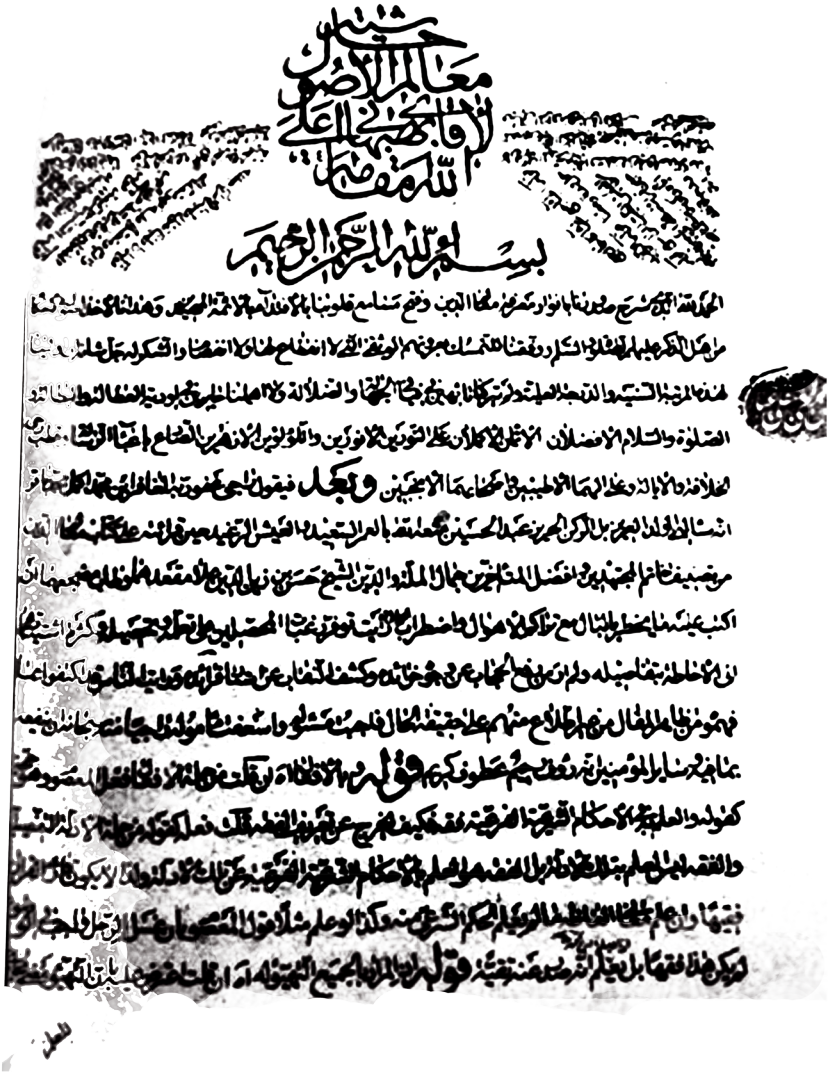
معالم الأصول

بسم الله الرحمن الرحيم

(صورة الصفحة الأولى من حاشية المعالم)

(صورة الصفحة الأخيرة من حاشية المعالم)

الهوامش

١. للمزيد ينظر: المعالم الجديدة للأصول، للسيّد محمد باقر الصدر: ٤٦-٨٩.

٢. له ردود على الإخباريين ضمن رسائله الأصولية، وفي غيرها.

٣. يلحظ مثلاً: ما كتبه الشيخ محمد مهدي الآصفي عن دور الوحيد البهبهاني، مقدمة الفوائد الحائرية: ٣١-٨٢، مقدّمة الرسائل الأصوليّة بقلم السيّد المير محمد اليثربي الكاشاني: ٣٦-٦٦، ومقدمة تحقيق الحاشية على مدارك الأحكام.

٤. للمزيد في تراجم أعلام تلامذته ينظر كتاب(تلامذة الوحيد البهبهاني) لعبد الحسين جواهر الكلام.

٥. ينظر في ترجمته: روضات الجنات: ٢/ ٩٤-٩٨، تتميم أمل الآمل: ٧٤، والكنى والألقاب: ٢/ ١٠٩-١١٠، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة(ضمن طبقات أعلام الشيعة): ١٠/ ١٧١-١٧٤، أعيان الشيعة: ١٣/ ٤٣٣-٤٣٤، كتاب(أستاذ الكل الوحيد البهبهاني) للعلّامة الدواني، معجم رجال الحديث: ١٥/ ٢٢٠، فهرس التراث: ٢/ ٩٤-٩٥، مقدمة تحقيق الفوائد الحائرية: ١١-٨٢، مقدمة تحقيق الرسائل الأصولية: ٣٦-٦٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/ ٥٢٩-٥٣١، وغيرها.

٦. لتفصيل مصنفاته يراجع: مقدمة تحقيق الفوائد الحائرية: ٢٠، ومقدمة تحقيق الرسائل الأصولية:٥٩-٦٤.

٧. مقدمة الفوائد الحائرية: ٢٢ عن الذريعة ٦/ ٥-٢.

٨. ينظر مقدمة تحقيق الوافية في أصول الفقه: ١١.

٩. كتب البحّاثة عبد الحسين محمد علي بقال مقدمة موسعة شرح فيها أحوال المعالم ومصنفه، ملحقة بنفس المعالم طبع النجف الأشرف إعادة تصويره بالأوفست، منشورات الحكمة، قم.

١٠. ينظر لترجمته: أمل الآمل: ١/ ٥٧-٦٣.

١١. ينظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦/ ١٤٨.
١٢. ينظر المصدر نفسه: ٦/ ١٤٨-١٥٣.
١٣. راجع مثلا الحقيقة الشرعية ص١٦٢
١٤. قوانين الأصول للميرزا أبي القاسم القمّي وإن لم يكن شرحا للمعالم لكن النقاش في كلّ الكتاب متمحور حول فكر صاحب المعالم وآراء سلطان العلماء صاحب الحاشية المعروفة على المعالم، راجع القوانين تحقيق السيّد رضا صبح، ط دار المحجة.
١٥. هداية المسترشدين في شرح معالم الدين، شرح موسع مليء بالتحقيق والتدقيق وما زال محط أنظار أهل الفضل، راجع الهداية ط جماعة المدرسين.
١٦. الشيخ عبد الحسين بن محمد باقر الوحيد البهبهاني(ت: ١٢٤٥هـ)، الابن الثاني للوحيد البهبهاني، كان عالماً فقيهاً أصولياً، ينظر: أستاذ الكل الوحيد البهبهاني، ج٢، ص٦٣٣-٦٣٦، تلامذة الوحيد البهبهاني، ص١٥٩-١٦١.
١٧. حاشية معالم الدين: ٣/ حاشية ٣، و ص٣٤/ حاشية ٦، وص ٤٠/ حاشية ٧٧.
١٨. حاشية معالم الدين: ٢/ حاشية ٣.
١٩. للمزيد في هذه المسألة ينظر: معالم الدين: ١٥٠-١٥١، الفوائد المدنية: ١٨٠-٢٤١، هداية الأبرار: ١٤٣، الفوائد الحائرية القديمة: ١١٧، فرائد الأصول: ١/ ١٠٥-١٣٩، مفتاح الأحكام: ٨٦، كفاية الأصول: ٢/ ٣٨-٤٥، الأصول في علم الأصول: ٢٣٧-٢٤٢، مصباح الأصول: ٣/ ٩٩-١٢٨، أصول الفقه للمظفر: ٣٦٣-٤٠٥.
٢٠. التعليقة السادسة والعشرون، ص ١٥.
٢١. تهذيب الوصول إلى علم الأصول: ٩٦.
٢٢. معالم الدين: ٤٧.
٢٣. حاشية معالم الدين: ١٨/ حاشية ٣١.
٢٤. المصدر نفسه: ٣٩/ تعليقة ٧٥.
٢٥. ينظر الحدائق الناضرة: ١/ ٤، المقدمة الأولى.
٢٦. ينظر في هذه المسألة: معارج الأصول: ١٩٥-٢٠٣، معالم الدين: ٤٦٢-٤٧٩، الوافية في أصول الفقه: ١٥٧-١٦٦، هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار: ١٦،

فرائد الأصول: ١/ ٢٣٧-٣٦٦، كفاية الأصول: ٢/ ٦٦-٨٧، مصباح الأصول: ٢/ ١٦٥-٢٤٣، أصول الفقه للمظفر: ٤١٧-٤٤٦.

٢٧. حاشية معالم الدين: ٤١/ حاشية ٧٩، وللمزيد ينظر: الفائدة العاشرة من الفوائد الحائرية العتيقة: ١٤١، والفائدة الثالثة والثلاثون من الحائرية العتيقة: ٣١٩، والفائدة الواحدة والثلاثون من الفوائد الجديدة المطبوعة في آخر الفوائد الحائرية: ٤٨٧.

٢٨. للمزيد في هذه المسألة ينظر: معارج الأصول: ٢٢٣، معالم الدين: ٥٤٢-٥٤٨، كفاية الأصول: ٢/ ٢٨٠-٢٩٧، مصباح الأصول: ٣/ ٣٧٦، أصول الفقه للمظفر: ٥٤٣-٥٩٠، المعجم الأصولي: ١/ ٥٢١.

٢٩. سورة البقرة: ١٦٨.

٣٠. سورة الأنعام: ١٢٠.

٣١. الكافي: ١/ ٨.

٣٢. معالم الدين: ٥٤٢-٥٤٨.

٣٣. ينظر مثلاً: تهذيب الوصول إلى علم الأصول: ٢٧٨-١٧٩، زبدة الأصول: ٤٢٤-٤٢٥.

٣٤. ينظر مثلاً: مصباح الأصول(ضمن موسوعة السيّد الخوئي ج٤٨): ٣/ ٤٤٠.

٣٥. كثقة الإسلام الكليني في الكافي الشريف: ١/ ٨-٩.

٣٦. معالم الدين: ٥٤٢.

٣٧. المصدر نفسه: ٥٤٢.

٣٨. المصدر نفسه: ٤١٥.

٣٩. معالم الدين: ٤١٧.

٤٠. حاشية معالم الدين: ٣١/ حاشية ٥٣.

٤١. رسالة الجمع بين الأخبار، ضمن الرسائل الأصولية: ٤٤٧-٤٨٦.

المصادر والمراجع

١. أستاذ الكلّ الوحيد البهبهاني، العلامة الشيخ علي الدوّاني، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ودار التراث النجف الأشرف.
٢. أصول الفقه، الشيخ محمد رضا(ت ١٣٨٢هـ)، بوستان كتاب، ط٢، قم، ١٤٢٤هـ.
٣. الأصول في علم أصول، الميرزا علي الإيرواني(ت١٣٥٤هـ)، بوستان كتاب، ط١، قم، ١٤٢٢هـ.
٤. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)، دار التعارف للمطبوعات، ط٥، بيروت، ١٤٣٥هـ.
٥. أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت ١١٠٤هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، تحقيق السيّد أحمد الحسيني.
٦. تتميم أمل الآمل، الشيخ عبد النبي القزويني(القرن الثاني عشر) نشر مكتبة آية الله المرعشي، قم، تحقيق السيّد أحمد الحسيني.
٧. تلامذة الوحيد البهبهاني قدس سره، عبد الحسين جواهر الكلام، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ودار التراث النجف الأشرف.
٨. تهذيب الأصول إلى علم الأصول، العلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف الحلّي(ت٧٢٦)، مؤسسة الإمام علي عليه السلام، ط١، ١٤٢١هـ.
٩. الحاشية على مدارك الأحكام، للشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني(ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٩هـ.
١٠. حاشية معالم الأصول، الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني قدس سره (ت ١٢٠٥هـ)، استنساخ عن طبعة حجرية غير واضحة التاريخ.
١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني(ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤٣٠هـ.

١٢. الرسائل الأصولية، للشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني(ت ١٢٠٥هـ)، والمقدمة بقلم المير السيّد محمد اليثربي، تحقيق ونشر مؤسسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، قم، ١٤١٦هـ.
١٣. رسالة الجمع بين الأخبار(ضمن الرسائل الأصولية)، الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني(ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، قم، ١٤١٦هـ.
١٤. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري(ت ١٣١٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت.
١٥. زبدة الأصول، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (الشيخ البهائي)(ت ٩٥٣)، دار البشير، ط١، ١٤٢٥هـ.
١٦. طبقات أعلام الشيعة، العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني(ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤٣٠هـ.
١٧. فرائد الأصول، الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري(ت١٢٨١هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، ط١٢، ١٤٣١هـ.
١٨. فهرس التراث، السيّد محمد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق السيّد محمد جواد الحسيني الجلالي، نشر دليل ما، قم، ١٤٢٢هـ.
١٩. الفوائد الحائرية الجديدة والعتيقة، للشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني قده(ت١٢٠٥هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ.
٢٠. الفوائد الحائرية، للشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني(ت ١٢٠٥)، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ١٤١٤هـ.
٢١. الفوائد المدنية، المحدث محمد أمين الإستربادي قدس سره (ت١٠٣٢هـ)، جماعة المدرسين، ط٢، ١٤٢٦هـ.
٢٢. الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني(ت ٣٢٩هـ)، دار الأضواء، ط١، مع تعاليق علي أكبر غفاري.
٢٣. كفاية الأصول، الآخوند محمد كاظم الهروي الخراساني قدس سره (ت ١٣٢٩هـ)، مجمع

الفكر الإسلامي، ط٢، ١٤٣٢هـ.
٢٤. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، مكتبة الصدر، طهران.
٢٥. مصباح الأصول، بقلم السيّد سرور الواعظ البهسودي تقريرًا لدرس المحقق السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره (ت ١٤١٢هـ)، نشر الفقاهة، ١٤٢٢هـ.
٢٦. معارج الأصول، المحقق الحلي قدس سره (ت ٦٧٦هـ)، مؤسسة الإمام علي عليه السلام، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٧. المعالم الجديدة للأصول، الشهيد السيّد محمد باقر الصدر قدس سره، دار التعارف، بيروت.
٢٨. معالم الدين وملاذ المجتهدين (معالم الأصول)، الشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي قدس سره (ت ١٠١١هـ)، دار الحكمة، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٩. المعجم الأصولي، الشيخ محمد صنقور علي البحراني، منشورات نقش، ط٢، ١٤٢٦هـ.
٣٠. معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الخوئي(ت ١٤١٢هـ)، الطبعة الخامسة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣١. مفتاح الأحكام، المولى أحمد النراقي قدس سره (ت ١٢٤٥هـ)، بوستان كتاب، قم، ط١، ١٤٣٠هـ.
٣٢. موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ، إشراف الشيخ جعفر السبحاني، قم، ١٤٢٢هـ.
٣٣. هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الأطهار، الشيخ حسين الكركي العاملي قدس سره (ت١٠٧١هـ)، مجمع الفكر الإسلامي، قم، د.ت.
٣٤. هداية المسترشدين في شرح معالم الدين، الشيخ محمد تقي الأصفهاني قده، جماعة المدرسين، قم.

Researchers Name	Research Title	p
Seyed Abdul Hadi Mohammed Ali Al Alewi Secintific Hwaza/ Holy Nejaf	Sheikh Mohammed Hussein Al Isfehani Al Ha'ri (born 1255 H) and his Book(Al-Fosoul Al-Gherewiya): A Discriptive study	**193**
Asst. Lecturer: Ru'a Weheed Abdul Hussein Al Se'di Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ Dept. of History	Sheikh Abdul Keream Al Ha'iri: his Growth and Scientific Production (1276 – 1355 H.)	**251**
Lecturer Dr. Henan Abbas Kheiru Allah Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ History department	The Impact of Al Husseini Platform in Embodying Husseini Revolution. The Orator: Abdul Zehra Al Ka'ibi as a Model	**293**

Manuscript Heritage

Investigated by: Sheikh Mohammed Lutif Zadeh Scientific Hawza/ Holy Nejaf	A letter in Al Hed (punishment) Explanation mentioned by Ibn Malik for the Word in (Al Tesheal – simplification) By: Imam Al Heremain Mohammed Bin Abdul Wehab Al Hemedani (born: 1305 H.)	**317**
Prof. Dr. Farouk Al –Haboubi Kerbala University/ College of Education for Humanities / Department of Arabic Language	Heroism of Abbas Bin Ali bin Abi Talib Before Taf, Sufeen and Nahrawan As a Model	**19**

Contents

Researchers Name	Research Title	p
Mustafa Tariq Al Shebli M.A. in the Modern Arabic Literature Holy Abbas Shrine/ Specialized Studies Center	Al Abbas' Poetic Versions and his Elegy in the First Hijri century: Collecting and Study	**25**
Asst. Lect. Selman Hadi Al Tu'ma Doctorate Scholar – Islamic University in Lebanon Lect. Dr. Ahmed Selman Al Tu'ma Academic Researcher – Kerbala University	The Poetic Heritage of Sheikh Mohammed Taqi Al Tabari Al Ha'iri(1289 – 1366 A. H.): A Study and Comment	**63**
Lecturer Dr. Ala'a Hassan Merdan Al Lami Imam Kadhum (p.b.u.h.) University College for the Islamic Sciences	The Kerbala' Scientific School in the Ninth Hijri Century Ibn Fehed as a Model	**93**
Sheikh Mohammed Malik Al Zain Secintific Hwaza/ Holy Nejaf	Al Wehead Al Behbehani (1117 – 1205 H) and his Unnoted Heritage: Landmarks' Margins as a Model	**121**
Ahmed Basim Hassan Al Asedi M.A. in Modern History Al Husseiniyah Holy Shrine/ Kerbala Center for Studies and Researches	Sheikh Mohammed Shereaf Al Ulema'a Al Mazinderani (1246H) and his Scientific impact in Kerbala	**157**

the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala: it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala increase: once, because it is Karbala with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala, that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala heritage dealing with different matters and aiming to:

-The researchers' viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala geographic area all through history and the extent of

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a

issue an investigated handwriting script by Imam Al Heremain Mohammed Bin Abdul Wehab Al Hemedani entitled: A Study in Al Hed (punishment) mentioned by Ibn Malik in Al Tesheel (simplification).

Lastly, researchers are called to take part in reviving the obscure heritage of Kerbala through their original papers and studies. Our final prayer that all praises and thanks be to Allah the lord of mankind and Allah may pray upon Mohammed and his chaste ansectry.

Editor-in-Chief

some obscure heritage joints. It adds new publications to the heritage library. This is in addition to the valuable uses. So, the journal became a resort to researchers, scientists, and scholars of different domains, and a center of attraction for the educated and the elite, since it is a mirror of various thoughts and different styles. This issue contained ten valuable researches included several specializations such as religious, historical, literary, linguistic, etc.

Two papers about master of water and disdain, Abi Al Fedhl Al Abbas honored the current issue decorated its pages, and perfumed its words. It contained researches about scholars who sacrificed the soul and the precious to highlight Allah word and spread science and virtue among people, such scholars like sheikh Abdul Keream Al Ha'iri and sheikh Sherif Al Ulema'.

So, we and the respected researchers have politely revived their memories, documented their blessing, and registered their stands. This issue contained researches that analyzed the discourse in significant books as "Al Fusoul Al Gherewyah " and "Hashiyat Al Me'alim ", as well as other important papers.

Concerning the handwritten heritage, we complied with displaying things of the handwritten heritage in forward journal issues. This obligation started since the last issue. Accordingly, we presented in the current

Issue Word

In the name of Allah, the most gracious, the most merciful

Praise be to God in a way that matches his generous face, we praise for all his great blessings and sublime kindness and charity. We pray and salute his chosen glorified prophet, the supported and settled slave, our master and prophet Mohammed and his progeny, the chosen whom Allah removed evil deeds and sins and purified them with a thorough purification.

However, Kerbala Heritage Journal presents to its readers original folklore researches matching with various moods to form, with this variety, a real core for studying the heritage, analyzing its texts, and discovering its caches; in addition to its writing and developing treating ways due to the original studies that argue with its vocabularies carrying the enhanced scientific results and recommendations that recommend inventing significant research topics that were not tackled before; or discussing subsections that were not displayed by the scientific research table. As a result, it opened the intellectual and cognitive horizons in front of learners and researches in the history or heritage fields. It provides them with information storage that participate in a way or another in research and writing development process. It encourages them to start new fruitful studies that took part in reviving

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Hussein Ali Al Sharhany

(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Ali khudhaer Haji

(University of Kufa, College of Arts)

Asst. Prof.Dr. Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr. Naeem Abd Jouda

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof.Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kufa, College of Education)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

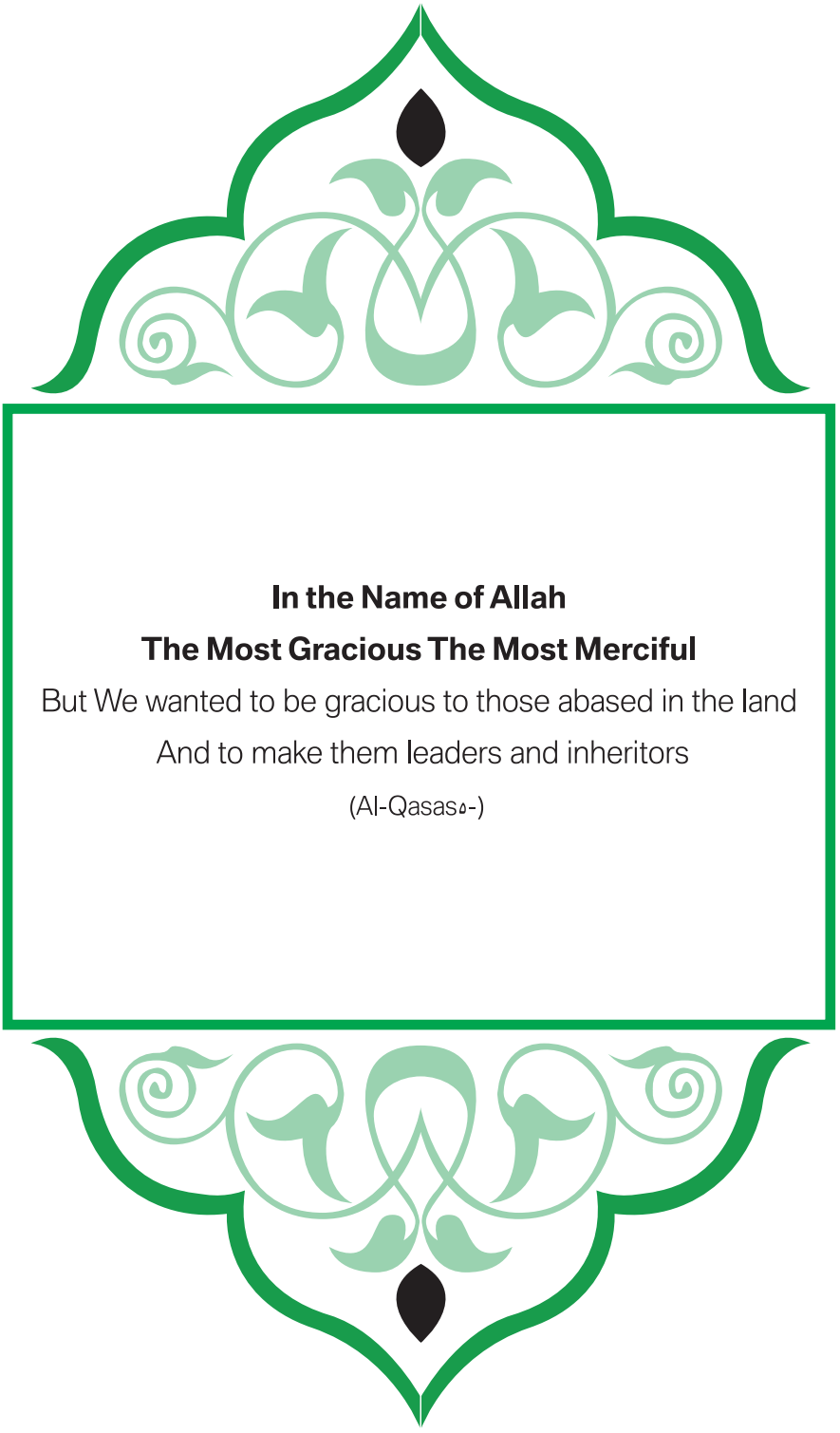

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas۵-)

PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Consignment Number in the Book House and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058
Mobile No. 0770 0479 123
Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net
E- mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

AL-ABBAS HOLY SHRINE. Division Of Islamic And Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by : AL-ABBAS HOLY SHRINE Division Of Islamic And Human knowledge Affairs Karbala Heritage Center. - Karbala, Iraq : Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1435 A.H. = 2014-

Volume : Illustrations ; 24 cm.

Quarterly.-Fifth Year, Fifth Volume, Second Issue (June / 2018)-

ISSN : 2312-5489

Includes appendixes.

includes bibliographical references.

Text in English ; summaries in Arabic.

1. Karbala (Iraq)--History--Periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--Criticism and interpretation--Periodicals. A. title.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 02
Cataloging Center and Information Systems

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, Second Issue
June / 2018 A.D - Ramadan / 1439 A.H